وَاذَا كانت انواع الصور النوعية قديمة فلا معنى لتجويز
ثم
حدوث نوع النار عن نوع الهوا نعم يجوز الانقلاب
بطريق الكون والفساد في الافراد الشخصية من كل
نوع الجواب الثاني ان نسلم ان نوع الصور النوعية حادث
وان الصور النوعية قديمة بالجنس لا بالنوع كما قالوا
لكن نقول ان قول الشم لكن بالنوع لا يخالفه يجوز ان
يكون اراد بالنوع النوع الاضافي الصادق بالجنس كما
يصدق بالنوع الحقيقي وتكون الصور الجسمية قديمة
باعتبار النوع الحقيقي والصور النوعية قديمة باعتبار
الجنس الصادق عليه انه نوع اضافي وهذا عين ما قالوه
لا مخالف له فتامل قوله بمعنى انها الخ بيان لكون الصور
قديمة بالنوع اي بمعنى ان العناصر لم تخل قط عن صورة من
الصور الشخصية والنوع موجود في ضمن تلك الصورة
فتكون الصورة قديمة بالنوع كالحركات السماوية فانها
حادثة بالشخص قديمة بالنوع واما مادة العناصر فقديمة
بالشخص كمادة السموات وصورها فانها قديمة بالشخص
قوله نعم اطلقوا القول الخ جواب عما يقال كيف يقولون
خلافا للفلاسفة وينسب القول بعدم ما ذكر اليهم مع انهم
يقولون بحدوث ما سوى الله وحاصل الجواب ان مرادهم
بالحدوث حيث اطلقوه في كلامهم الحدوث الذاتي بمعنى
الاحتياج في الوجود الى الغير لا الحدوث الزماني بمعنى
المسبوقية بالعدم الذي هو محل النزاع فقوله ثم اطلقوا
اي الفلاسفة قوله القول بحدوث ما سوى الله اي
موافقة لنا في مجرد اللفظ مع المخالفة الحقيقية في المعنى
المراد من لفظ الحدوث كما اشار اليه بقوله لكن الخ قوله

لكن

لكن بمعنى الاحتياج الى الغير اي لكن الحدوث في اطلاقهم
بمعنى الاحتياج الى الغير اي احتياج ما سوى الله في وجوده
الى الغير وان لم يكن مسبوقا بالعدم قوله الى الغير
اي غير ما سوى الله وهو الله وهذا المعنى المراد لهم
في اطلاقهم هو المراد من الحدوث الذاتي وليس هو محل
النزاع فيما بيننا وبينهم قوله لا بمعنى سبق العدم عليه
اي ليس الحدوث في اطلاقهم بمعنى سبق العدم على
ما سوى الله اي على وجوده فيكون قديما قد مانا زمانيا
وهذا المعنى المنفي هو مرادنا بالحدوث في قولنا العالم
محدث فيكون محل النزاع بيننا وبينهم الحدوث بمعنى
سبق العدم على الوجود وهو الحدوث الزماني قوله
ثم اشار الى دليل حدوث العالم اي اشار المصنف الى
دليل حدوث العالم بذكر المقدمة الصغرى منه دون الكبرى
والنتيجة ونظم الدليل هكذا العالم منحصر في الاعيان
والاعراض وكلاهما حادث ينتج العالم حادث فان
قيل هذا الدليل غير منتج لتحلف الانتاج في قولنا العالم
منحصر في الاعيان والاعراض وكلاهما جزء العالم لا
ما ينتجه من ان العالم جزء العالم باطل فاجواب
انه يراد بالعالم جزؤه وكانه قيل في الدليل كل جزء من اجزاء
العالم اما عين او عرض وكل من العين والعرض حادث ينتج
ان كل جزء من اجزاء العالم حادث واذا كان كل جزء من
اجزاء العالم حادثا كان العالم بجميع اجزائه حادثا وهو
مدعى المصنف قوله حدوث العالم اي وجوده بعد العدم
قوله اذ هو الخ هذه صغرى الدليل الذي اشار المصنف اليه
بقوله قوله اعيان واعراض اي منحصر فيهما قوله كائنا ان قام بذاته

Copyright © Sabanci University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)